

القهوة أو الشاي أو الشوكولات وشيء من العيش النظيف ثم يحمل بين يديه هذا الطبق، ويقف بجانب سريرها ويقول لها بظرف ولطف وأنس وابتسام هل ترغبين أن أقدمه لك أو أوضعه على الطاولة ثم ينسحب بلطف إلى الخارج، وينحدر إلى المدينة ويحرق كالعجول أو يعمل عمل العبيد إلى الساعة الخامسة بعد الظهر، فيعود إلى البيت ويبيده صندوق من الحلويات والبذور وباقات ثمينة من الزهور (ولو دفع قيمتهم محصول يومه)، وإذا لم يجدها في البيت أو كانت لا تزال نائمة وجب عليه أن يكون كريم النفس محباً لا يفكر بتخطئة أعمالها أو الاعتراض على تصرفها ثم يكتسب فرصة رقادها أو غيابها عن البيت، ويعمل في البيت عمل النساء، فيرتب البيت ويصلح الفراش ويكنس الغرف وينفض الغبار عن الأثاث، ويحضر الحطب والفحم وما يلزم للعشاء، ويضرم النار تحت الطاجن ولا يقف عند هذا الحد بل يصلح المائدة ويرتب الكراسي ويفرق الطعام ولا يترك لامرأته سوى أن تكتب بيدها على قفص الطائر جدولاً تشرح به ما تريد أن تأكله في كل يوم وعليه أن ينظر في كل صباح لهذا الجدول ويعمل بموجبه، وإذا أرادت امرأته أن لا تبقى بعد الأكل في البيت فعليه بإطاعة المحبة الزوجية أن يسير في خدمتها إما إلى المراسح وإما إلى بيت أمها.

### (وكتبت الرابعة - لإيجاد قانون شامل)

لو كانت النساء متماتلات في الأخلاق لتم الوفاق وحلت المسألة من عهد بعيد ولو كان الزوجان جيدين محبين لكان المشكل سهل الحل لا يستدعي أقلام الكتاب وعقول الخطباء، ولكن في الواقع لا تجد حكماً شاملاً أو حداً فاصلاً لزوجين غير مؤتلفين في القلوب والأخلاق والعقل البشري مثل الجسد نراه أحياناً قوياً وصحيحاً، ولكن أكثر الأجساد نراها ضعيفة أو معوجة أو صغيرة إن كثيراً وإن قليلاً، ومثل النظام الآلى في تركيب الجسوم كممثل نظام الزواج لدى عقل المرأة، فيجب عليه أن

يبذل ما فى وسعه للعناية بتشخيص العلة ودرس الأغراض والأسباب، فإذا كان له من المقدرة العقلية والمعرفة والاختيار فى أمر الصبر شيئاً وقف على الدواء الذى يزيل الداء وأعطاه على حسب الحاجة واللزوم، وإذا لم ينجح لأول مرة دوام على العلاج فيتسنى له المرغوب وأى رجل امتان بالصبر والمواظبة والمحبة لزوجته، وكان ثابت العزم ولم تكن معيشته مكلفة بالنجاح والهناء ولكن قلما نجد قانوناً واحداً يحكم على كل العلل.

### (وكتبت الخامسة)

الترتيب فى العائلة نتاج السعادة، فإذا نلنا السلام على جانب النيران لاقينا مصاعب الحياة علي علاتها فأصلحناها ورأينا البيت إذ ذاك مصدر الهمم وينبوع الفضائل وأساس العمران، فتتجدد العزائم مع شروق شمسها وتسكن إلى الراحة عند غروبها، فإذا سئلنا كيف يجب أن يكون الرجل فنقول له نظم مصارفك العائلية وحقق جيداً ما يجب أن يكون ورتب معيشتك واجر ذلك نظاماً أساسياً، وكن بعد ذلك عادلاً ثابتاً، فتجد المرأة إذ ذاك لديها باباً تسيير فيه ولا تعرج عنه، فتعيش لأجل ولأجل السلام ولو كنتما على جانب النيران.

«مخلصاً بتصريف عن كوكب أميركيا»

### فى القسم النسائى من معرض شيكاغو

«انتخاب عضو سورى لمؤتمر النساء»

أتانا من بيروت نسخة من رسالة واردة من مؤتمر المساعدة النسائى فى معرض شيكاغو المشكل برئاسة مدام بالمر ونيابة مدام شارل هنروتين إلى حضرة صديقتنا